ألا إنّهُ العبّاسُ يركبُ ذُلدُلا
وشيخُ قُرَيشٍ خلفَهُ فوقَها اعتلى
وذي بَغلةٌ المختارُ يعرفُها الملا (١)
بِمَنْ ركِبَاها جيشُ أحمدَ سَهّلا

١٤٤٢/٥/١٥

(١) الملا : الملأ، يعني الجيش.

وبَغْلَةُ لهَ ذيتَ الجَيْشُ يَعْرِفُ
بِها تَمَمٌ خَيْرِ الخَلْقِ دَوْمًا يُطَوِّفُ
وها هُوَ ضَيْفٌ خَلْفَ تَمَمٌ لَيُرْدَفُ (١)
تَملَى بَغْلَةِ المُخْتارِ تَمَمٌ لَيُؤْلَفُ

١٤٤٢/٥/١٥

(١) يُرْدَف: يَرْكَبُ خَلْفَه، ويَكون رِدْفًا، وراكِبًا خَلْفَه.

وذي بَغْلَةٌ سارَتْ كما يَشْتَهِي الهَمُّ
ولَيْسَ يُلاقِي الهَمَّ في رِحْلَةٍ غَمٌّ
بِهَمِّ رَسُولِ اللهِ كُلُّ تَمَرْهَتَمُّ
وهذا أَبُو سُفْيانَ يَشْغَلُهُ الرَّهْمُ

١٤٤٢/٥/١٥

٣٩٥٣

ومن الدروب تمم كان صادق فاروقا (١)

وصن مر بالفاروق صادق تضييقا

ألا إنه كالصقر صارس تحليقا

ألا إنه الفاروق صارس تحقيقا

١٥/٥/١٤٤٢م

(١) الفاروق: عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه.

رَأَى عُمَرُ الفَارُوقُ تَمَّمَ مُحَمَّدٍ
عَلَى بَغْلَةِ المُخْتَارِ قَادَ بِمِقْوَدِ (١)
وَيَقْعُدُ خَلْفَ العَمِّ ضَيْفٌ بِمَقْعَدِ
خَيْرُ نُو لِذَاكَ الضَّيْفِ لَيْثُ بِغَدْغَدِ

١٤٤٢/٥/١٥

(١) المِقْوَد: الحَبْلُ الَّذِي تُقَادُ بِهِ الدَّابَّة.

وهذا أبو سفيان بصيرة عمه

وهذا أبو سفيان رأس من كفر

وفي حربه المختار كان لقد فجره

وها هو خلف العم في الظهر قد ظهره

١٤٤٢/٥/١٥

وذا عُمَرُ الفاروقُ قد صاحَ كالرَّعْدِ
يقولُ عَدُوُّ اللهِ جاءَ بلا عَقْدِ
وحَقِّي عليهِ قَطْعُ ذي الرَّأسِ بالزَّنْدِ (١)
ونَيْلُ بإذنِ القتلِ يَحْتاجُ لِلْجُهْدِ

١٥/٥/١٤٤٢هـ

(١) بالزَّنْد: بزَنْدِ عُمَرَ رضي الله تعالى عنه، أي بيده.

ومِنْ أَجْلِ نَيْلِ الإِذْنِ أَسْعَى بِأَحْمَدا
بِأَطْلُبَ مِنْهُ الإِذْنَ كَيْ أَسْقِيَ الرَّدى
عَدُوًّا لِدِينِ اللهِ لازالَ مُفْسِدا
وَفِي سَعْيِهِ الفارُوقُ قَدْ لاحَ مُجْتَدا

١٥/٥/١٤٤٢هـ

وإذ أبصر العباس خارقنا جرى
ليسبق بالمختار في الليل قد سرى
يطلب إذن القتل للظالم اغترى
وذي دلك في السبق أذهلت الورى (١)

١٥/٥/١٤٤٢هـ

(١) الورى : الخلق .

أَلا إِنَّهُ العَبّاسُ قد كانَ عارِفا
بِرَأْيٍ لِفاروقٍ وقد كانَ جارِفا
وكُلٌّ بِرَأْيِ الخِلِّ قد صارَ صارِفا
وكُلٌّ مِنَ الإِبْطاءِ قد صارَ خائِفا (١)

١٥/٥/١٤٤٢هـ

(١) الإبطاء: الجَرْيُ بِبُطْءٍ.

وكلٌّ على علم بأنّ محمّدا
بإصدار حكم إنّه كان أوحدا
وذيّل علمٌ للتناقض أوجدا
وسبق إلى المختار لحكم أوجدا

١٥/٥/١٤٤٢م

وَرَأْيٌ لِعَبَّاسٍ يُرَبِّيهِ مُسَامِحًا
وَرَأْيٌ لِفَارُوقٍ يَقُصُّ جَوَارِحَا
وَذَاكَ سِبَاقٌ كَانَ فِي النَّيْلِ جَامِحًا
وَكُلٌّ لِنَيْلِ الفَوْزِ قَدْ كَانَ طَامِحًا

١٥/٥/١٤٤٢هـ

وَتَمَّ سِبَاقٌ بَيْنَ دُلْدُلَ فِي القَفْرِ
وَبَيْنَ هِزَبْرِ الغَابِ مَنْ فَاقَ فِي الزَّأْرِ
أَلَا إِنَّ كُلًّا يَبْدَأُ السَّبْقَ بِالحُضْرِ(١)
وَدُلْدُلُ لَاقَتْ فُرْصَةَ الفَوْزِ فِي الدَّهْرِ

١٤٤٢/٥/١٥

(١) الحُضْر : الجَرْي .

وَذُلْ لُ تَأْتِي لِلرَّسُولِ بِعَبَّاسِ
وَمِنْ ظَهْرِهَا قَدْ كَانَ زَلَّ بِلَا بَاسِ (١)
وَيَمْضِي إِلَى الْمُخْتَارِ خَوْرًا بِلَا يَاسِ (٢)
وَهَا هُوَ ذَا الْعَبَّاسُ فِي أَوَّلِ النَّاسِ (٣)

١٥/٥/١٤٤٢هـ

(١) زَلَّ : نَزَلَ. بَاس : بَأْس وَمَشَقَّة.
(٢) يَاس : يَأْس.
(٣) جَمِيع الصَّحَابَة قَدَّمُوا الْعَبَّاس عَلَى نُفُوسِهِمْ.

أَلا إِنَّهُ العَبّاسُ خاطَبَ أَحْمَدا
وقالَ رَسُولَ اللهِ يا عَلَمَ الهُدى (١)
أَلا ذا أَبُو سُفْيانَ جاءَ وما اهْتَدى
وإِنِّي أَجَرْتُ الشَّيْخَ خافَ مِنَ الرَّدى

١٤٤٢/٥/١٧

(١) رَسُولَ اللهِ : يا رَسُولَ اللهِ .

يَقُولُ الْهُدَى إِنِّي أَجَرْتُ جِوَارَكُمْ
أَلَا خُذْهُ حَتَّى يَأْتِيَ الْيَوْمَ دَارَكُمْ
لِيَسْمَعَ قَوْلَ اللهِ إِذْ صَارَ جَارَكُمْ
وَتَأْتِيَ بِهِ إِذْ قَدْ رَأَيْتُمْ نَهَارَكُمْ

١٧/٥/٢٠٢٤

أ ـ إنّهُ العبّاسُ قد فازَ رأيُهُ

أ ـ إنّهُ في البَرْيِ يَنْجَحُ سَعْيُهُ

و ذا عُمَرُ الفاروقُ قدّمَهُ جَرْيُهُ

و في سَبْقِ تَمّمَ المصطفى جاءَ نَهْيُهُ (١)

١٧/٥/١٤٤٢هـ

(١) بفوز العبّاس في السّباق كفّ عمر عن إبداء رأيه في أبي سُفيان.

وذاك أبو سفيان رافق عباسا
وعمّ الهدى قد بات يطرد خنّاسا
وسورة فتح قد تلا وتلا الناسا (١)
أرى إنّه العبّاس قد فاق إحساسا

١٧ / ٥ / ١٤٢٢ هـ

(١) تحدّثت سورة الفتح عن فتح مكّة المكرّمة مستقبلا.

وذاك أبو سفيان يصعب حاله
رسول الهدى يأتي ويأتي رجاله
وجيش الهدى لم يبد يوما مثاله
فكيف إذا ذا الجيش لاح جماله

١٧/٥/١٤٤٢م

وذيت تمم للصلاة ليقصر (١)

وحيث تلا القرآن هاهو يجهر

تلاوته القرآن للضيف تبهر

ألا إنه في آخر الليل يوتر

١٧/٥/١٤٤٢هـ

(١) يصح للمسافر قصر الصلاة الرباعية، أي يصلي الرباعية ركعتين اثنتين، ويصح له جمع الظهر والعصر معا، والمغرب والعشاء معا.

وفي ليلة عم الرسول بما اجتهد
ومن سور القرآن كان تلا البلد
وذا بلد المختار يذكره الصمد
ويخلق ذا الإنسان صادفه الكبد (١)

١٧/٢/١٤٤٢م

(١) الكبد: التعب والمشقة.

وهذا أبو سفيان قد سمع الذكرا
يتلوه عم الرسول الذي يقرا (١)
فيفهم بعض الذكر قد نفث الدرا
ومن فهم بعض أذنه حملت وقرا (٢)

١٨/٥/١٩٤٤م

(١) يقرا : يقرأ .
(٢) الوقر : الثقل .

وهذا أبو سفيان قد طال ليلك

وهذا أبو سفيان قد زاد ويلك

وعمّ رسول الله قد شدّ حيلُهُ

مُناهُ رسولُ الله ترتاح خيلُهُ (١)

١٨/٥/١٤٤٢م

(١) إذا أسلم أبو سفيان رتقوم الحرب.

وإذ حان وقتُ الفجرِ أذّنَ عباسُ
بإذنِ مليكِ العرشِ قد فرّ خنّاسُ
ومنْ عمّمَ خيرِ الخلقِ قد خافَ إحساسُ
كأنّ أبا سفيانَ مالَ لهُ رأسُ

١٤٤٢/٥/١٨هـ

وجيشُ رسولِ اللهِ قد صاحَ كالبحرِ
وهذا أذانُ الفجرِ كالرعدِ من القفرِ
أئمتُنا هذا الجيشِ تقرأُ بالجهرِ
وكلٌّ إمامٍ رتّلَ الذكرَ بالحدرِ(١)

١٤٤٢/٥/١٨

(١) الحدر: تلاوةٌ ليقرآنِ الكريمِ متعوّدةٌ تميلُ إلى خفضِ الصوتِ مع شيءٍ من الإسراعِ في التلاوةِ.

وبعثة أداء الفجر جيش محمد

تبعثني بما في الحرب جد مؤيد

فذا فرس في الحرب جد معود

برمح مشى هذا وذا بمهند

١٨/٥/١٤٤٢هـ

٣٩٧٦

وممّ رسولِ اللهِ يركبُ دُلدُلا
وهذا أبو سُفيانَ في الخلفِ قد علا
زُكوبُهما ظهراً لِدُلدُلَ سَهّلا
طريقاً إلى طهَ وذا الظهرُ وصّلا

١٨/٥/١٤٤٢م

٣٩٧٧

وَلَدٌ تَمَشَّى مِثْلَمَا قَدْ مَشَى رِشَا (١)

وَكُلٌّ إِلَى خَيْرِ البَرِيَّةِ قَدْ مَشَى

وَنَارُ أَبِي سُفْيَانَ تَزْدَادُ فِي الحَشَا

وَأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ يَفْعَلُ مَا يَشَا (٢)

١٨/٥/١٤٤٢هـ

(١) الرِّشَا: الرِّشَاءُ وَلَدُ الظَّبْيَةِ إِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ وَمَشَى مَعَ أُمِّهِ.

(٢) يَشَا: يَشَاءُ.

وهذا أبو سفيان في خيمة الزهى
وهمّ كبير إذ علاه لقد حدا (١)
وذا طرف طه فيه كان تحدّدا
وهذا أبو سفيان يبصر أحمدا

١٨/٥/١٤٤٢هـ

(١) حدا: ساق.

وهذا أبو سفيان ناداه أحمد

يقول أحان الوقت فيه توحد

تقول ألا إني بربي أشهد

ألا إنني لله رب موحد

١٨/٥/١٤٤٢

٣٩٨٠

يَقُولُ أَبُو سُفْيَانَ أَنْتَ حَلِيمُ
وَأَنْتَ بِحَقٍّ دَائِماً لَعَظِيمُ
وَإِنِّي بِأَصْنَامٍ عَبَدْتُ عَلِيمُ
وَعُزَّى بِأَصْنَامٍ عَبَدْتُ ضَمِيمُ

١٨/٥/١٤٤٢هـ

فَعَجْزُ لَدَى الْأَصْنَامِ جِدُّ أَصِيلِ
وَقَدْ سَتَكَتْ فِي الْعَجْزِ كُلَّ سَبِيلِ
لِعَجْزٍ تَرَاهَا إِنَّنِي لَجِدُّ ذَلِيلِ
عَلَى عَجْزِهَا قَدْ لَاحَ كُلُّ دَلِيلِ

١٨/٥/١٤٤٢هـ

٣٩٨٣

أَلا إِنَّما الأَصْنامُ بِالعَجْزِ تَنْطِقُ
أَلا إِنَّني مِنْ عَجْزِها أَتَحَقَّقُ
قَضى كُلَّ جُهْدٍ قَدْ بَذَلْتُ لأُخْفِقُ
وَمَنْ عَبَدَ الأَصْنامَ لَيْسَ يُوَفَّقُ

١٨/٥/١٤٤٢هـ

٣٩٨٣

يَقُولُ الهُدَى قد كانَ حانَ أوانُ
بِإعْلانِ تَوْحِيدٍ وذاكَ أمانُ
بِتَوْحِيدِ رَبِّ العَرْشِ صَحَّ جِنانُ (١)
بِتَنْزِيلٍ لِتَوْحِيدٍ تُنالُ جِنانُ

١٨/٥/١٤٤٢هـ

(١) الجِنان : القَلْب .

أَلا قُلْ لِوَرَائِي إِنَّنِي أَنا أَشْهَدُ
بِأَنَّ إِلَهِي وَاحِدٌ أَنا أَعْبُدُ
أَلا إِنَّنِي لِلَّهِ رَبِّي أُوَحِّدُ
وَهَذَا أَبُو سُفْيَانَ ذَاكَ يُرَدِّدُ

١٨/٥/١٤٤٢هـ

٣٩٨٥

يَقُولُ الْهُدَى قَدْ قُلْتَ شَطْرَ شَهَادَةٍ
وَيَبْقَى عَلَيْكَ الشَّطْرُ قَصْدَ سَعَادَةٍ
بِأَنِّي رَسُولُ اللهِ عَبْدُ عِبَادَتِي
لِتَرْتَبَ دَوْمًا مَالِكًا لِإِرَادَتِي

١٨/٥/١٤٤٢هـ

٣٩٨٦

يَقُولُ أَبُو سُفْيَانَ أَنْتَ حَلِيمُ
وَثِقْلُ بِشَطْرٍ إِنَّهُ لَعَظِيمُ
بِقَلْبِي إِذْ أَنْوِي أَقُولُ هُمُومُ (١)
وَإِنِّي لِنَفْسِي دَائِمًا لَأَلُومُ

١٨/٥/١٩٤٤م

(١) هُمُومُ : مبتدأ مُؤَخَّر لِلْخَبَرِ المُقَدَّم : "بِقَلْبِي".

يَقُولُ الْهُدَى إِنَّ الشَّهَادَةَ شَطْرَانِ
وَكُلٌّ بَدَا مِنْ شَطْرِ كِفَّةِ مِيزَانِ
بِنُطْقٍ لِكُلٍّ أَنْتَ كَامِلُ إِيمَانِ
بِنُطْقٍ لِكُلٍّ أَنْتَ كَامِلُ إِنْسَانِ

٢٠١٨/٥/١٨

وهذا أبو سفيان يشرح صدره

لمليك القوى من شاء يرفع قدره

لكي يكمل الإسلام ينطق شطره

فأحمد عبد الله نفذ أمره

١٨/٥/١٤٤٢هـ

٣٩١٩

لقد سُرَّ طه حين يكمل إيمان
بشيخ قريش حينما تم إعلان
وشيخ قريش خلفه كان خلان
على أهل كفر كان سيطر شيطان

١٨/٥/١٩٤٢م

أَرَادَ رَسُولُ اللهِ أَنْ يُرْسِلَ الرُّعْبَا
لِقَلْبِ أَبِي سُفْيَانَ مَنْ يَأْلَفُ الحَرْبَا
فَيَطْلُبُ مِنْ تَمِيمٍ لَهُ يَسْكُنُ القَلْبَا
بِجَعْلِ أَبِي سُفْيَانَ مَنْ يَرْهَبُ الدَّرْبَا

١٨/٥/٢٠٢٤

٣٩٩١

وَيُبْصِرُ جَيْشَ المصطفى يَمْلَأُ الرَّحْبا (١)
أَلا إِنَّ كُلاًّ يَعْشَقُ الطَّعْنَ والضَّرْبا
وَجَيْشٌ كَإِعْصارٍ تَراهُ وَقَدْ هَبّا
وَعَنْ دِينِ رَبِّ العَرْشِ ذا الجَيْشُ قَدْ ذَبّا

١٨/٥/١٩٤٤

(١) الرَّحب ، بفتح الرّاء : المكان الواسع.

وهذا أبو سفيان يأخذ عباس
بوادٍ عظيم كان ضاق له راس (١)
ووجه أبي سفيان لجيش عباس (٢)
وتحبس منه إذ رأى الجيش أنفاس

١٤٤٢/٥/١٨م

(١) ضاق له راس: ضاق لذلك الوادي رأسه، أي المضيق بين جبلين.
(٢) عباس: يبدو عليه العبوس.

وذا عمٌّ طه قد بدا بمضيقٍ

وذيلك خصمٌ قد بدا بغريقِ

وكلٌّ غريقٍ قد مشى بغريقٍ (١)

وكلٌّ غريقٍ منه ملءُ طريقِ

١٨/٥/١٤٤٢هـ

(١) الغريق: المكان الذي غرقه السيل.

وكلُّ فريقٍ كان يعني قبيلةَ
ويشعلُ كلَّ القتالِ قتيلةَ
وهذا أبو سفيانَ لم يبدِ حيلةً
وعقوبتُه تبدو بحقٍّ ضئيلةَ

١٨/٥/١٤٤٢هـ

وَيَسْأَلُ عَبَّاسًا عَنِ اسْمِ لِمَنْ مَرُّوا
أَلَا إِنَّ ذَاكَ الْجَيْشَ مَوْضِعُهُ مَرُّ (١)
وَرَوْمًا جَوَابُ الْعَمِّ ذَا طَعْمُهُ مُرُّ
وَإِنَّ أَبَا الْأَنْصَارِ ذَاكَ اسْمُهُ عَمْرُو (٢)

١٨/٥/١٩٤٤

(١) المراد مَرُّ الظَّهران قديمًا، وادي فاطمة أو الجموم حاليًا.
(٢) يكثر من الأوس والخزرج اسم عمرو، فكأنه اسم أبيهم.

ومَنْ صابَروا في اللهِ كانُوا بَدَوْا بَشَرا
كَذِيتَ أَنْصارٌ وهُمْ قَدَّمُوا نَصْرا
وكُلُّ فَرِيقٍ جاءَ كانَ بَدا نَهْرا
وفي الجَيْشِ خَيْرُ الخَلْقِ قد أَشْبَهَ البَدْرا

١٨ / ٥ / ١٤٤٢هـ

٣٩٩٧

كَتِيبَةُ خَيْرِ الخَلْقِ تِلْكَ لَخَضْراءُ (١)

يَأْجُلِ حَدِيدٍ يَرْتَدِي الجُنْدُ قَدْ جاءُوا

يَأْجُلِ حَدِيدٍ تَخْتَفِي اليَوْمَ أَعْضاءُ

يَأْجُلِ صَفاءٍ فالحَدِيدُ هُوَ الماءُ

١٨/٥/١٩٤٢

(١) سُمِّيَتْ تلك الكتيبة بالخضراء، يَأْجُل ارتداء الجند كامل السلاح من الحديد. ولون الحديد أسود. والخضرة إذا اشتدّت من الزرع سُمِّي الزرع سوادا. فثمّة تناوب من الأسماء والصفات. الزرع أسود. والحديد أخضر.

ومِنْ جَيْشٍ خَيْرِ الخَلْقِ قد لاحَتِ الحَدَقْ (١)
وجيشكم لِكُلٍّ مِنْهُمُ غَطَّتِ الحَلَقْ (٢)
وسَهْمُ لِكُلٍّ لَوْ رَمَى الرَّأْسَ قد خَلَقْ
فإنْ جاءَ عَيْنًا أو أتَى النَّحْرَ قد خَرَقْ

١٨/٥/١٤٢٢هـ

(١) الحَدَق، جمع الحَدَقة، بمعنى السَّواد المستدير وسط العَيْن.
(٢) الحَلَق: الدُّروع، والمفرد الحَلْقة.

فَكَيْفَ إِذَا الضَّرْغَامُ بِالسَّيْفِ يَضْرِبُ
أَلَا كُلُّ خَصْمٍ مِنْهُ فَوْرًا لَيَهْرُبُ
وَلَيْسَ لِخَصْمٍ مِنْ حِزْبٍ تَمَهَّرَبُ
وَلَوْ أَنَّ هَذَا الْخَصْمَ مِنَ الْفِرِّ ثَعْلَبُ

١٨/٥/١٤٤٢هـ